جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة : الثانية

المادة: جرائم نظام البعث في العراق

عنوان المحاضرة : جريمة قمع الانتفاضة الشعبانية 1991م

أسم التدريسي :د. طارق محجوب احمد

الإيميل الجامعي للتدريسي :Tarig.Mahgoob@tu.edu.iq

جريمة قمع الانتفاضة الشعبانية في العراق :

تُعد جريمة قمع الانتفاضة الشعبانية عام 1991 واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبها نظام صدام حسين ضد الشعب العراقي، إذ مثّلت انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، لما رافقها من مجازر، وعمليات قتل جماعي، وتهجير قسري، وتدمير واسع في المدن العراقية ، وهي ثورة جماهيرية قام أبناء جنوب ووسط العراق ضد النظام البعثي الدكتاتوري في شهر اذار من عام 1991م بعد ان انهزم الجيش العراقي في حرب الخليج الثانية امام القوات المتحالفة لتحرير الكويت ، وبعد هزيمة النظام العراقي في حرب الخليج الثانية (1991) وانسحاب القوات العراقية من الكويت، اندلعت انتفاضة شعبية واسعة في آذار/مارس 1991 في العديد من محافظات العراق، بدءاً من البصرة ثم امتدت إلى النجف، كربلاء، الديوانية، الكوت، السماوة، الناصرية، العمارة، الكوت، الحلة، الكوفة وغيرها من مدن الجنوب والفرات الأوسط، كما شهدت المناطق الكردية في الشمال انتفاضات مماثلة ، شارك في الانتفاضة عناصر من الجيش المنسحب، وعلماء الدين، والمواطنون المدنيون الذين استغلوا ضعف النظام بعد الحرب للمطالبة بإسقاطه وإنهاء الدكتاتورية ، وعلى اثر ذلك انتفض الشعب الكردي أيضا في شمال العراق فكان عدد المحافظات المحررة والمنتفضة ما يقارب اربع عشر محافظة في جنوب وشمال العراق من سلطة النظام البعثي الطائفي والعنصري وسميت بالانتفاضة الشعبانية لانها حدثت في شهر شعبان المبارك ، كاد فيها ان يقضى على نظام البعث ويتحرر العراق من سلطته القمعية لول الدعم والتعاون الذي تلقاه النظام البعثي من دول العالم وعدد من الدول العربية اذ استطاع ان يقمع الثائرين ويبطش بهم .

الأساليب التي استخدمت لقمع الانتفاضة

ردّ النظام بقيادة صدام حسين على الانتفاضة بعنف مفرط مستخدماً:

1- الطائرات الحربية والمروحيات (رغم حظر الطيران آنذاك).

2- الدبابات والمدفعية الثقيلة.

3- الحرس الجمهوري والأمن الخاص والمخابرات.

تم اقتحام المدن الثائرة واحدة تلو الأخرى، قُصفت الأحياء السكنية والمراقد الدينية في كربلاء والنجف، ودُمِّرت أحياء كاملة في البصرة والناصرية

الضحايا والانتهاكات التي مورست ضد المنتفضين :

1- قُتل ما يُقدّر بـ 100,000 إلى 300,000 مدني خلال أسابيع قليلة.

2- اعتُقل عشرات الآلاف من المواطنين، كثير منهم أُعدموا ميدانياً أو اختفوا قسرياً.

3- تم دفن الضحايا في مقابر جماعية، اكتُشف العديد منها بعد عام 2003 في مناطق مثل المحاويل، السماوة، النجف، كربلاء، والموصل.

ارتُكبت انتهاكات جسيمة مثل:

أ- اغتصاب النساء والفتيات.

ب-تعذيب المعتقلين في السجون.

ج- قصف المراقد والمستشفيات والمنازل.

الجانب القانوني

من منظور القانون الدولي، يُعد قمع الانتفاضة:

1- جريمة ضد الإنسانية بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

2- جريمة حرب بسبب استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين العُزّل.

3- إبادة جماعية جزئياً في بعض المناطق ذات الطابع الديني أو القومي.

النتائج والتداعيات

1- ترك القمع آثاراً اجتماعية ونفسية عميقة في المجتمع العراقي.

2- تسبّب في هجرة ونزوح مئات الآلاف من السكان، خاصة إلى إيران والسعودية.

3- بقيت الانتفاضة الشعبانية رمزاً للمقاومة الشعبية ضد الدكتاتورية في العراق.